



أثر استراتيجية الاكتشاف الموجه في تحصيل طالبات الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية
أ.م.د. بتول فاضل جواد
كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

الملخص:

يهدف هذا البحث الى معرفة تأثير إستراتيجية الاكتشاف المعرفي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين احدهما تجريبية وآخر ضابطة بلغت عينة البحث (٦٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي في مدرسة (جمانة) في بعقوبة موزعة على مجموعتين تجريبية (٣٠) طالبة والمجموعة الضابطة (٣٠) طالبة، واعتمدت الباحثة اختبار التحصيل المعرفي كأدلة للبحث وبعد التطبيق تجربة البحث والحصول على النتائج من خلال معالجة البيانات إحصائياً توصلت الباحثة إلى أن لاستراتيجية الاكتشاف الموجه تأثيراً إيجابياً على طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الاكتشاف الموجة، التحصيل المعرفي، قواعد اللغة العربية.

Abstract:

This research aims to know the effect of the guided discovery strategy on the cognitive achievement of fifth grade literary female students in the subject of Arabic grammar. literary school in (Jumana) school in Baquba, divided into two experimental groups (30) students and the control group



(30) students. The researcher adopted the cognitive achievement test as a research tool.

The guided discovery strategy has a positive effect on the fifth grade students in Arabic grammar.

Keywords: wave discovery strategy, cognitive achievement, Arabic grammar.

الفصل الأول/ التعريف بالبحث:

أولاً: مشكلة البحث: إن استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة أصبحت من ضروريات التعلم في العصر الحديث لكونها ترتكز على الطالب باعتباره محور العملية التعليمية ومن هذه الإستراتيجيات استراتيجية الاكتشاف الموجه ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث السابقة لاحظت ضعف استعمال هذه الإستراتيجية في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، فضلاً عن إن مادة قواعد اللغة العربية تواجه في تدريسها عدد من الصعوبات منها الأساليب والطرائق التدريسية ذات الطابع التقليدي التي تعتمد على التقين والاستظهار، الذي يكون المدرس محور العملية التعليمية وهو المصدر الوحيد للمعرفة بإعطاءها للطالب، والطالب غير مطالب بتوجيهه الأسئلة أو أبداء الرأي أو المشاركة، الأمر الذي كان له أثر واضح في تدني مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في مادة قواعد اللغة العربية (كانتوت، ٢٠٠٩: ١٨٤)، فضلاً عن ما يزال المدرسوون يعتمدون طرائق التدريس القديمة التي يكون فيها المعلم محور القائد الوحيد للعملية التعليمية دون اعطاء دور للطالب في اخذ دوره الطبيعي في المشاركة والتحليل والاكتشاف لمحاور المادة الدراسية، إذ امسى دوره التقني والحفظ للمادة من خلال التقين لما يطرحه المدرس للموضوع المحدد من قبله. ويتبين تأثير الأساليب التقليدية المسندة إلى الحفظ والتقين في تدني مستوى التحصيل الدراسي، وهذا ما أكدته دراسة السعدي (٢٠٠٠) أثر طريقة الاستكشاف الموجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، ودراسة العشماوي (٢٠٢١) الكشف عن أثر اختلاف نمطي



الاكتشاف (الموجه - شبه الموجه) باستخدام الالعاب التعليمية الالكترونية، في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التأتملي الجغرافي، ودراسة (التميمي ٢٠٠٦) التي تناولت التحصيل المعرفي في قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الادبي بينما تناول البحث الحالي الإجابة على التساؤل التالي: ما مدى تأثير إستراتيجية الاكتشاف الموجه في التحصيل المعرفي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية ؟

ثانياً: أهمية البحث:

تؤكد الفلسفة القديمة في التعليم على ان المدرس هو الذي ينفذ جميع النشاطات التعليمية وهو القائد الوحيد اما الفلسفات الحديثة تؤكد على الدور الايجابي للطالب وجعله محور العملية التعليمية ولذا ظهرت انماط جديدة في التعلم متأثرة بالتطور العلمي والتكنولوجي في مجال التربية والتعليم من اجل رفع كفاءة العملية التعليمية عن طريق الاستثمار الامثل لاستراتيجيات التدريس الحديثة وتوظيفها بالشكل الذي يلائم الحاجة اليها. ويؤكد زيتون (٢٠٠١) أن قلة استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس قد يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي للطلبة بشكل خاص، وهذا ما يؤدي إلى تدني وضعف مستوى تفكيرهم بشكل عام (زيتون، ٢٠٠١: ١٣٦)

تحتل إستراتيجية الاكتشاف الموجه مكانة خاصة عند المعلمين، والمربين وصنفت من ضمن إستراتيجيات وأساليب التدريس الحديثة، التي ظهرت في ظل الثورة العلمية التي تشهدها العملية التعليمية والتربوية، التي تؤكد على مبدأ التعلم الذاتي المستمر وايجابية المتعلم وتفاعله المستمر من خلال المواقف التعليمية التي يمر بها ولتعزيز دوره في العملية التعليمية.

إن إستراتيجية التدريس بالاكتشاف الموجه من الإستراتيجيات التي يصل بها الطالب إلى التعرف على المفاهيم مادة اللغة العربية من خلال الأسئلة والمناقشة الموجه التي يقوم بها المدرس التي تأخذ الطابع



الاستباطي على أن يقوم المدرس بتصحيح صياغة الموضوعات الدراسة التي توصل إليها طلابه صياغة لفظية صحيحة، ومهمة المدرس التوجيه نحو الاكتشاف موجه ومنير للطلاب يشجعهم على البحث والقصي والاكتشاف، من خلال مواقف أو أسئلة تفكيرية، تتحدى تفكيرهم وتحثهم على البحث والملاحظة والقياس، والتنبؤ. أما الطالب فهو نشط في العملية التعليمية، ويتحمل جانباً من مسؤولية تعلمها، اذ يوفر المدرس له المواد والأدوات، لكي يكتشف الحل، وينظم المادة التعليمية بنفسه من خلال إتاحة الفرصة له لاكتشاف العلاقات الكامنة بين أجزاء تلك المادة.

ويعرف التعلم بالاكتشاف على إنه "التعلم الذي يتحقق نتيجة لعمليات ذهنية انتقائية عالية المستوى، يتم عن طريقها تحليل المعلومات المعطاة، ثم إعادة تركيبها وتحويلها إلى صور جديدة، بهدف الوصول إلى معلومات واستنتاجات غير معروفة من قبل كما يهتم بالوسائل والطرائق التي يسلكها الإنسان مستخدماً مصادره العقلية والجسمية". (جابر، ٢٠٠٥: ٢١٢).

وترى الباحثة ان استراتيجية الاستكشاف تعد من صور التفكير المهمة فهي تؤدي إلى استقلال الطالب في تفكيره وتحريره من التمركز حول تبعية المدرس في تقيي المادة العلمية أو النظرية والاندفاع إلى مجالات واسعة وتشجيع روح البحث والتساؤل والتحري والأكتشاف يفتح مجالات للابداع والتفكير والتحليل الى ما يدور حوله من تطور علمي سريع يحتاج أن مواكبة كل ما هو جديد بشكل يومي ومستمر للافادة من أي معلومة تخص دراسته وفي كافة المواد ومنها مادة قواعد اللغة العربية بوصفها من المواد المهمة التي تعالج المجتمع وواقعه وأماله وتطلعاته و الماضي وحاضرها ومستقبله وتجلى أهمية مادة قواعد اللغة العربية كونه" فن يقف على أحوال الماضي، وعلم جم الفوائد شريف الغايات، فهو يوقفنا على أحوال الماضيين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياساتهم" (ابن خلدون، ١٩٧٧: ١٢).



يعد التحصيل المعرفي من أهم الموضوعات التربوية التي شغلت الباحثين والمربين، نظراً لارتباطها بكثير من المتغيرات بعضها معرفية وبعضها انفعالية وداعية، ولأهميةه في نجاح الطلبة ومتابعة مسيرتهم التعليمية، والتحصيل هو مقدار ما يحصله الطالب من خبرات ومهارات في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة الأداء الاختبارات التحصيلية (أحمد، ٢٠١٠: ٨٩).

وتكمّن أهمية البحث الحالي إلى دراسة تأثير إستراتيجية الاكتشاف الموجّه باعتبارها من الاستراتيجيات الحديثة وأهميتها في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث إلى التعرف على أثر إستراتيجية الاكتشاف الموجّه في التحصيل المعرفي لدى طالبات الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية .

رابعاً: فرضية البحث : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٥٠٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية الاستكشاف الموجّه وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة والتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعرفي".

خامساً : حدود البحث:

- الحدود البشرية: عينة من طالبات الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعداد - بعقوبة المركز للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠. للدراسة الصباحية (النهارية) الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية محافظة ديرالى في بعقوبة المركز .

- الحدود الزمني : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ .

- الحدود المكانية : مدرسة جمانة للبنات / بعقوبة المركز .



- الحدود الموضوعية : (الضمائر، اسم المرة واسم الهيئة ،المصدر الميمي ، إذا ،إذ ، اي) .
سادساً : تحديد المصطلحات:

١.إستراتيجية الاكتشاف الموجه: عبارة عن تعلم استقصائي بحثي ذاتي ولكنه موجه تحت إشراف المدرس وسيطرته، وتعتمد هذه الإستراتيجية على نوع من التفاعل الفكري بين المدرس والطلاب، إذ يقوم بطرح أسئلة متتالية عليهم يقابلها استجابة معرفية منهم، أي سؤال واحد من المدرس يتبعه استجابة واحدة ، مجموعة من أسئلة متعاقبة يتبعها مجموعة استجابات معرفية تؤدي إلى اكتشاف الإجابة الصحيحة (الهدف التعليمي) المراد الوصول إليه. (بهجت: ١٩٩٨، ٥١)

التعريف الاجرائي : مجموعة من الخطوات التي تنفذها الباحثة في غرفة الصف لتوصيل المعلومات للطلابات والتي تعتمد اجراءات متسلسلة لتنفيذ هذه الخطوات .

٢. التحصيل المعرفي :

- عرفه عبادة (٢٠٠١) "هو ذلك المستوى الذي وصل إليه المتعلم في تحصيل المواد الدراسية: (عبادة، ٢٠٠١: ١٤٦)

- عرفه احمد وهو أيضاً " النتيجة النهائية التي تبين مستوى المتعلم، ودرجة تقدمه فيما يتوقع منه أن يتعلم". (أحمد، ٢٠١٠: ٩٠).

التعريف الاجرائي : وهو مقدار ما تحصل عليه الطالبات من معلومات خلال مدة التجربة ويقاس باختبار بعدي تعدد الباحثة .

٣. قواعد اللغة العربية :

- لغة :



- عرفه ابن خلدون (١٩٧٧) : هو" فن يقف على أحوال الماضي، وعلم جم الفوائد شريف الغایات، فهو يوقنا على أحوال الماضيين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياساتهم" (ابن خلدون، ١٩٧٧ : ١٢).

عرفه الأمين (١٩٩٢) : وأنه علم دراسة الحضارات الماضية والكشف عن العوامل التي تضافرت على تشكيل الحضارات المعاصرة" (الأمين، ١٩٩٢ : ١١).

- اصطلاحاً :

- عرفها (عاشر و محمد، ٢٠٠٧) : بأنها: مقياس دقيق تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى ، إذ تبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول ، والمبدأ من الخبر ولو لها لجهل أصل الإفادة (عاشر و محمد ، ٢٠٠٧ : ٢٠٠٣).

- عرفها (الهاشمي، ٢٠٠٩) بأنها: قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعها (الهاشمي ، ٢٠٠٩ : ١٤).

- التعريف الاجرائي: الضوابط النحوية والصرفية التي يضبط بها الكلام المتضمن في كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠١٩ م.

خامساً: الصف الخامس الأدبي: عرفته وزارة التربية بأنه: "ثاني سنة دراسية من سنوات دراسة المرحلة الاعدادية، مدتها ثلاثة سنوات، تلي المرحلة المتوسطة ومكملة لها، ترمي الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة، وميلهم، وتمكنهم من بلوغ مستويات اعلى من المعرفة، والمهارة، مع تنوع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتعزيزها تمهيدا لمواصلة الدراسة العالية، وإعداد للحياة العلمية والإنتاجية" (وزارة التربية، ١٩٩٠ : ٢٥).



التعريف الاجرائي: هو السنة الثانية من المرحلة الإعدادية وظيفة هذه المرحلة تهيئة الطالبات لمراحل دراسية أعلى هي المرحلة الجامعية .

الفصل الثاني:

اولا : الجوانب النظرية :

المحور الأول: مفهوم استراتيجية الاكتشاف الموجه .

تعد استراتيجية الاكتشاف الموجه من الاستراتيجيات التي تؤكد العلاقة بين المدرسة والطالبة وفيها يؤدي تعاقب اسئلة المدرسة الى قيام الطالبة باكتشاف مجموعة من الاستجابات لهذه الاسئلة، فكل سؤال من المدرسة يحدث عدة استجابات واحدة منها صحيحة يكتشفها الطالب للوصول الى اكتشاف المفهوم او الفكرة المطلوبة.

"يستعمل الاستقراء كوسيلة للوصول إلى مفاهيم وقواعد ونظريات مجردة تدمج المعلومات في ذهن المتعلم وتطبيقاتها بسهولة من خلال التدريب على التفكير، فالمدرس يعرض الحقائق أمام الطلبة ويستقرء منهم ملاحظاتهم المحسوسة ويتدرج معهم إلى أن يصلوا إلى قاعدة أو تصميم يشمل كل الأمثلة الجزئية والأمثلة المشابهة لها ، وعليه أن يعطي الفرصة للطلبة لاكتشاف هذه العلاقة بأنفسهم ويعبروا عنها بأسلوبهم" (الريعي، ٢٠٠٦: ٣٥) .

وعرف برونر الاكتشاف بأنه إعادة تنظيم الفرد لمعلوماته السابقة أو تحويلها تحويلًا مناسباً بشكل يمكن معه من رؤية أو استبصار علاقات جديدة (العبيدي وآخرون، ٢٠٠٦: ٦٩).

والاكتشاف الموجه هو التعلم الذي يحدث نتيجة معالجة المتعلم للمعلومات وتركيبها مع بعضها البعض حتى يصل إلى معلومات جديدة لم تكن معروفة له من قبل (محمد، ٢٠١٠: ١٤٤).



أن إستراتيجية الاكتشاف الموجه هي "التعلم الذي يحدث كنتيجة لمعالجة الطالب المعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومات جديدة تمكنه من تخمين أو تكوين فرص أو يجد حقيقة استخدام عمليات الاستقراء أو الاستبطاط أو استخدام المشاهدة أو أي طريقة أخرى" (الربيعي، ٢٠٠٦: ١٧٦) "وتعتبر إستراتيجية الاكتشاف من الإستراتيجيات التي توفر للطالب فرص استكشاف المعرفة والتجريب وتنمية صفات المبادرة والإبداع وان جوهرها هو العلاقة الخاصة التي تنشأ بين المدرس والطالب، إذ أن دور المدرس هو التوجيه والتشجيع وخلق الحوافز والداعية عند الطلبة من خلال تنوع الأسئلة والأنشطة وفسح المجال أمامهم لتحديد ما يقومون بأنفسهم في إطار قواعد عامة يضعها المدرس. وتزويد المتعلمين بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة وممارسة الاكتشاف بأنفسهم، وتوجيههم في جميع الخطوات في ضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية لتكوين العلاقات بين المعلومات بعضها البعض (الشربيني، ٢٠٠٩: ١٥٨)."

أهمية التعلم بالاكتشاف:

للتعليم بطريقة الاكتشاف أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعليمية فيرى جليسير (Jaleser) أن التعلم بالاكتشاف، يساعد على اكتشاف المتعلم للارتباط بالمفهوم أو القاعدة (جابر، ٢٠٠٥: ٢١٣). ولقد أوضح (الشربيني ، ٢٠٠٩ : ١٥٨) بأن التعلم بالاكتشاف قادر على تحقيق الأمور التربوية المهمة الآتية:

- ١) تنمية القدرات العقلية لدى المتعلمين مثل: التصنيف ، إدراك أوجه التشابه وجوانب الاختلاف ، التمييز بين المعلومات.
- ٢) الذهاب بالمتعلمين إلى ما وراء المعرفة والبيانات المتاحة.
- ٣) المساعدة في تكوين طلاب لديهم القدرة على الابتكار ، والاختراع، وإنتاج المعرفة.



دور المعلم في التعلم بالاكتشاف :

١. تحديد المفاهيم أو التعريفات العلمية والمبادئ التي ستتعلم وتطرح في صور تساؤل أو مشكلة.
٢. إعداد المواد التعليمية الالزمة لتنفيذ الدرس .
٣. صياغة المشكلة على هيئة أسئلة فرعية بحيث تتمي مهارة فرض الفروض لدى المتعلمين .
٤. تحديد الأنشطة أو التجارب الاكتشافية التي سينفذها المتعلمون .
٥. تقويم المتعلمين ومساعدتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة (الربيعي، ٢٠٠٦ : ١٧٩).

أنواع الاكتشاف :

هناك عدة أنواع من التعلم ب استراتيجية الاكتشاف بحسب مقدار التوجيه الذي يقدمه المعلم للمتعلم وهي:-

١- الاكتشاف الموجه :-

وفيه يزود المتعلمين بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة ، وذلك يضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية ، ويشرط أن يدرك المتعلمون الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف ويمثل أسلوباً تعليمياً يسمح للطلاب بتطوير معرفتهم من خلال خبرات عملية مباشرة .

٢- الاكتشاف شبه الموجه :-

وفيه يقدم المعلم المشكلة للمتعلمين ومعها بعض التوجيهات العامة اذ يقيده ولا يحرمه من فرص النشاط العملي والعلقي .

٣- الاكتشاف الحر :-



وهو أرقى أنواع الاكتشاف، ولا يجوز أن يخوضه المتعلمون ألا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين ، وفيه يواجه المتعلمون بمشكلة محددة ، ثم يطلب منهم الوصول إلى حل لها ويترك لهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها .

إن الخطوات الأكثر أهمية في عملية الاكتشاف الموجة هي تحديد أو وضع سلسلة الخطوات التي تقود إلى الاكتشاف وتتألف هذه الخطوات من الأسئلة والدلائل التي تساعد المتعلم وتقوده بشكل تدريجي ومضمون إلى اكتشاف النتيجة النهائية أو الجواب المطلوب (مفهوم ما ، حركة معينة الخ) كل خطوة من هذه الخطوات تعتمد على استجابة في الخطوات السابقة لها ، وهذا يقودنا للتقويم وموازنة واختيار كل خطوة بعناية عند التطبيق ضمن أسلوب الاكتشاف الموجة (الربيعي، ٢٠٠٦: ١٨١).

- الخطوات التي يمر بها التعلم بالاكتشاف الموجة :

أولاً : مرحلة جمع المعلومات والبيانات وعرضها وتنصيصها:-

١- تحديد المفهوم .

٢- جمع المعلومات والبيانات .

٣- عرض المعلومات والبيانات التي تم جمعها وتصنيفها (منتمية وغير منتمية) .

ثانياً : مرحلة التحليل وتنصيصها:-

١- قيام الطالب بمقارنة الأمثلة المنتمية وغير المنتمية.

٢- يحدد الطالب السمات المشتركة بين مجموعة الأمثلة ، و البيانات المنتمية.

٣- يصوغ الطالب تعريفاً للمفهوم في ضوء تلك السمات الجوهرية.

ثالثاً : مرحلة اختيار تحقيق المفهوم:-

١- يقدم الطالب مزيداً من الأمثلة المنتمية وغير المنتمية .



- ٢- يعيّد المعلم صياغة التعريف للمفهوم في ضوء السمات الأساسية.
- ٣- يضرب الطالب مزيجاً من الأمثلة الجديدة (الربيعي، ٢٠٠٦: ١٧٨).
- خصائص التعلم بالاكتشاف :

يوجد لطريقة التعلم بالاكتشاف خصائص تميزها عن غيرها من الطرق الأخرى ومن هذه الخصائص كما ذكرتها ما يلي:

- ١) تجعل المتعلم مركز العملية التعليمية بدلاً من المعلم وذلك بتهيئة البيئة والظروف الازمة التي تجعل الطالب يكتشف المعلومات بنفسه بدلاً من أن يستمدّها جاهزة من الكتاب أو المعلم.
 - ٢) تؤكد على العمليات العقلية (الملاحظة والتفسير والمقارنة والتبيّن والاستدلال والتنظيم).
 - ٣) تؤكد على المتعلم لا على المادة المعلمة.
 - ٤) تنظر إلى العملية التعليمية على أنها مستمرة لا تنتهي بمجرد الانتهاء من دراسة موضوع معين وإنما تكون دراسة هذا الموضوع نقطة انطلاق لدراسات أخرى ترتبط به.
 - ٥) تأخذ بسمات الموقف التعليمي المتكامل الذي يضع المتعلم في موقف المكتشف لا المنفذ فهو يضع أمامه مشكلات تثير اهتمامه وتحتاج إلى حل وعليه أن يخطط بنفسه لحلها.
- المعوقات التي تواجه تنفيذ التعلم بالاكتشاف (محمد، ٢٠١٠: ١٦).

برغم المميزات التي تتمتع بها طريقة التعلم بالاكتشاف إلا أنه يوجد بعض العيوب لهذه الطريقة فنجد أن ساشمان (وهو من أكبر مؤيدي المنحى الاكتشافي حماساً) يعترض بأن استراتيجية التعليم الاكتشافي لا يمكن أن تحل محل التعلم الاستقبالي الجيد (المحاضرة والشرح)، ويرى أن مكونات بعض المواد الدراسية لا تتفق مع استراتيجية الاكتشاف (محمد، ٢٠٠٩: ٧٣).

فضلاً عن ذلك بإمكاننا أن نبرز أهم عيوب طريقة التعلم بالاكتشاف في النقاط التالية:



- ١) لا يستطيع المتعلمون في بداية تعلمهم اكتشاف كل شيء بدرجة كافية.
- ٢) تحتاج هذه الطريقة إلى نوعية خاصة من المعلمين ممن توافر لديهم شروط القيادة الحكيمة والحزم في إدارة العمل داخل الفصل الدراسي (نبهان، ٢٠٠٨: ٦٤).
- ٣) قد لا تتلائم هذه الطريقة تدريس كل الموضوعات الدراسية، وقد لا تناسب جميع المتعلمين.
- ٤) يصعب استخدام هذه الطريقة في الصفوف ذات الكثافة المرتفعة (جاير، ٢٠٠٥: ٢١).

المحور الثاني: التحصيل المعرفي

يشكل التحصيل المعرفي جزءاً أساساً ومهماً من حياة الإنسان يستعمله إذا أراد مواجهة الصعوبات وإيجاد الحلول البديلة لها، فهو إلى جانب ذلك يعد جزءاً مهماً وعنصراً أساسياً إذ لا يمكن الاستغناء عنه في إعداد برنامج الدراسي لأي مادة دراسية ومنها مادة قواعد اللغة العربية ،

ومن أهمية التحصيل المعرفي أنه يعد مؤشراً لنجاح العملية التعليمية في تحقيق أهداف محددة ويدل على مستوى السلوك الذي بلغه المبحوث في مجال البحث عن طريق التقديرات أو النتائج المأخوذة من القياس يمكن التعديل أو التطوير في إجراءات التعليم والتعلم.

وعرفه (علام، ٢٠٠٠) " هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تدريسي معين" (علام، ٢٠٠٠: ٣٠٥).

والتحصيل المعرفي هو مجموعة من المثيرات (الأسئلة) اعدت بطريقة منهجية لقياس سلوك ما وتهدف إلى قياس المعرف التي اكتسبها الطلبة نتيجة مرورهم بالخبرات التعليمية (قطيط، ب.ت)، تهتم المؤسسات التربوية بالتحصيل المعرفي، لكونه يهدف ويعطي تقويمًا لما يقدمه الفرد نحو تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ويعكس نتائج التعلم التي تسعى لتحقيقها المؤسسات التعليمية، التي تحرص على تحقيق مستوى عال من التحصيل المعرفي ، وقدرتها على تحقيق أهدافها. فإحدى واجبات المدرس هي

تعليم المتعلمين كيف ينجحون باستعمال المعلومات المعرفية في حل مشاكل أدائهم والتحصيل المعرفي هو "وسيلة منظمة تهدف للمعرفة وقياس كمية المعلومات التي يحتفظ بها المتعلم ، كما يشير الى قدرته على فهمها وتطبيقاتها في مواقف الحياة المختلفة (نوفل، والريماوي، ٢٠٠٨: ٢٧).

وهو مقدار ما يكتسبه المتعلم من الأهداف التعليمية، أو هو حصيلة المتعلم الفعلية من المحتوى التعليمي بعد دراسته إياه ، ويقاس باختبارات التحصيل المعدة لذلك المحتوى(سعد، ١٩٨٥: ٣٠٦).

الدراسات السابقة:

ستعرض الباحثة في هذا الفصل الدراسات السابقة على وفق متغيري الدراسة المستقل والتابع كالاتي :

أولاً : دراسات تناولت المتغير المستقل :

- المحور الأول: دراسات استراتيجية الاستكشاف الموجة .

١- دراسة السعدي (٢٠٠٢م : الموسومة بـ (أثر طريقة الاستكشاف الموجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية)

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كمية التربية / ابن رشد ، ترمي الدراسة إلى معرفة اثر طريقة الاستكشاف الموجه في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية ، تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة بواقع (٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الاستكشاف (٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة التي درست بطريقة المحاضرة للعام الدراسي ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ ، كافأت الباحثة بين طالبات مجموعة الضابطة التي درست بـ (test) في المتغيرات الآتية :

(العمر الزمني ، درجات مادة اللغة العربية في الامتحان النهائي في الصف الاول المتوسط ، والتحصيل الدراسي للوالدين . اعدت الباحثة اختبارا تحصيليًا تالف من (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد متسماً بالصدق والثبات ، طبقت بعد الانتهاء من التجربة التي استمرت فضلاً دراسياً كاملاً ، وأعدت



الباحثة خطط التدريسية ، وقد تضمنت ثمانية موضوعات ، واستعملت الاختبار التائي . لعينتين مستقلتين وسيلة إحصائية ، فتوصلت إلى النتائج الآتية() : وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات مجموعة البحث لمصالحة طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة قواعد اللغة بطريقة لاستكشاف الموجه (السعديي ، ٢٠٠٠: ٥٢-٢٥) .

- دراسة العشماوي (٢٠٢١م) : هدف البحث الحالي الكشف عن أثر اختلاف نمطي الاكتشاف (الموجه - شبه الموجه) باستخدام الالعاب التعليمية الالكترونية، في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التأملي الجغرافي لدى عينة من التلاميذ الصم بالصف الاول الاعدادي المهني)، تم اختيارها عشوائياً وتوزيعها على مجموعتين تجريبتين، الاولى تدرس بنمط الاكتشاف (الموجه)، والثانية تدرس بنمط الاكتشاف (شبه الموجه)، وتم استخدام المنهج الوصفي في مرحلة الدراسة والتحليل، والمنهج شبه التجاري لقياس أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة، وتمثلت أدوات البحث في (قائمة مهارات التفكير التأملي الجغرافي - اختبار التحصيل المعرفي - اختبار مهارات التفكير التأملي الجغرافي)، وتم بناء مادة المعالجة التجريبية (برنامج الالعاب التعليمية الالكترونية (بنمطي الاكتشاف (الموجه - شبه الموجه)، وتطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً؛ تم التوصل إلى النتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متواسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبتين الاولى والثانية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي، واختبار مهارات التفكير التأملي الجغرافي؛ لمصالحة القياس البعدي في كلا المجموعتين، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متواسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبتين الاولى والثانية، في القياسين البعديين لاختبار التحصيل المعرفي، واختبار مهارات التفكير التأملي الجغرافي؛ لمصالحة المجموعة التجريبية الثانية، وهذا يعني أن نمط الاكتشاف



(شبه الموجه) له أثر أكبر من نمط الاكتشاف (الموجه) في تنمية التحصيل، ومهارات التفكير التأملي الجغرافي لدى عينة البحث (العثماني ٢٠٢١: ٤٣-٢٢).
ثانياً : دراسات تناولت المتغير التابع.
- المحور الثاني: دراسات التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية .

- دراسة التميي (٢٠٠٦ م) : أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية ، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية ، اجريت في بغداد ، كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية تكونت عينة الدراسة من (٥٧) طالباً بواقع (٢٧) طالباً في المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الاستكشاف (٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة التي درست بطريقة الاعتيادية، كافأ الباحث بين طلاب مجموعة البحث إحصائياً باستعمال الاخبار الثاني (test) في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني ، درجات مادة اللغة العربية في الامتحان النهائي في الصف الاول المتوسط ، والتحصيل الدراسي للوالدين ، المعلومات السابقة للموضوعات التي تدرس . عد الباحث اختباراً تحليلياً تالفاً من (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد متسمًا بالصدق والثبات ، طبق الباحث بعد الانتهاء من التجربة التي استمرت فضلاً دراسياً كاملاً ، وأعد الخطة التدريسية ، وقد تضمنت خمس موضوعات ، واستعملت الاختبار الثاني . لعينتين مستقلتين وسيلة إحصائية ، فتوصلت إلى النتائج الآتية : تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق طريقة التعليم التعاوني، على المجموعة الضابطة، التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في مادة قواعد اللغة العربية (التميمي ، السامرائي، ٦٢٠٠٦ م) .

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

١. التعرف على الاجراءات المتبعة في تلك الدراسات والمنهج المتبع والجوانب النظرية وصياغة الأهداف وفرضياته.

٢. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة بالبحث.

٣. اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث.

٤. الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:

اولاً: منهج البحث: اتبعت الباحثة منهج البحث التجريبي كونه المنهج الملائم لإجراءات البحث الحالي وكونه من اكثر البحوث دقة في الوصول الى النتائج المضمونة وانه يتبع خطوات التجريب الموضوعية التي يطمئن الباحثة في نتائجها لأنها تكون على وفق خطوات علمية مدروسة ومنهجية موضوعية يتم التحقق من نتائجها بالوسائل الاحصائية الدقيقة (عباس وآخرون ، ٢٠٠٩: ٧٩).

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لملاءمتها مشكلة البحث وهدفه. والشكل (١) يبين ذلك

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية الاكتشاف الموجه	التحصيل المعرفي	الاختبار التحصيلي
الضابطة	-----		

الشكل (١) يبين التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث وعيته:



يتتألف مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الخامس الأدبي اللاتي يدرسن في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية والحكومية للبنات التابعة لمديرية العامة ل التربية ديالي / مركز بعقوبة للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

أما عينته:

اختارت الباحثة (إعدادية جمانة) قصدياً للأسباب الآتية :

- تعد المدرسة من المدارس ذات نسب نجاح عالية في الامتحانات الوزارية (البكالوريا) .
- إبداء إدارة المدرسة ومدرس مادة اللغة العربية الرغبة في التعاون مع الباحثة.

لذا اشتمل مجتمع البحث على طالبات الصف الخامس الأدبي في إعدادية جمانة للبنات في بعقوبة للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ اذ بلغ عددهن (٥٩) طالبة، موزعين على شعبتي (أ)، (ب)، و اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية المنتظمة وبلغت (٣٠) طالبة لكل مجموعة الواقع (١٥) طالبة في الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، و (١٥) طالبة في الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية ، واستبعدت الباحثة (١٠) طالبات لرسوبهن في العام الدراسي السابق، و (١٩) طالبة لغياباتهن المتكررة عن الدوام أو بسبب الإجازات المرضية وجدول (١) يبين توزيع مجتمع البحث وعينته :

جدول (١) يبين توزيع أفراد مجتمع البحث وعينته

المجموع عدد الطالبات في كل مجموعة	الراسبون	المستبعدون	العدد الكلي	الشعبة	المجموعة
					التجريبية
٣٠		٧	٣٧	أ	الضابطة
٣٠		٣	٣٣	ب	
٦٠		١٠	٧٠		المجموع



ثالثاً: ضبط المتغيرات الداخلية: ويقصد بها المتغيرات غير المشتملة بالتصميم التجريبي والتي قد تشتراك مع المتغير المستقل في احداث بعض الاثر لذا يحاول الباحثون الحد من اثرها وجعل الاثر للمتغير المستقل وحده (عوده وفتحي ، ١٩٩٢: ١١٧) فضلا عن اجراءات التكافؤ التي اجرتها الباحثة قامت بضبط عددا من المتغيرات الداخلية وهي كالتالي :

- ١- اختيار العينة: وقد تم ضبط هذا المتغير بالاختيار العشوائي لأفراد عينة البحث، وهو اجراء يضمن تحديد اثر هذا المتغير وضبطه بالتجربة .
- ٢- الاندثار التجريبي: لم تتعرض التجربة الى حالات ترك بعض افراد العينة للتجربة ما عدا حالات الغياب الفردية التي حدثت بشكل متساوي تقريبا في المجموعتين .
- ٣- اداة القياس: تم ضبط هذا المتغير من خلال استعمال اداة قياس واحدة لكلا المجموعتين والمتمثلة باختبار التحصيل المعرفي .

• المادة الدراسية :

اعتمدت الباحثة المادة الدراسية الموضوعات الستة لمادة قواعد اللغة العربية والتي اختيرت على وفق مفردات المنهج وتسلسلها في كتاب القواعد المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠١٩ م وكما موضحة في الجدول (٢)

جدول (٢) موضوعات مادة قواعد اللغة العربية

رقم الصفحة	الموضوع	ت
٩	الضمائر	١
١٧	اسم المرة واسم الهيئة	٢
٢٣	المصدر الميمي	٣
٣١	إذا	٤



٣٨	إذ	٥
٤٦	اي	٦

• صياغة الأهداف السلوكية: أن صياغة الأهداف السلوكية ضرورة لازمة لأي عملية تعليمية فهي دليل عمل الباحث في اثناء تطبيق التجربة فهي الحاصل التعليمي أو السلوك النهائي الذي يتحققه تدريس وحدة تعليمية معينة (قطامي ، وآخرون: ٢٠٠٣: ٩٩) ، وبعد تحديد المادة الدراسية وتحديد الدروس وتحديد الحصص لكل موضوع من الموضوعات الستة ، تم صياغة الأهداف السلوكية الخاصة بالمفردات التي اشتملتها التجربة بالاعتماد على المستويات المعرفية الخمسة من تصنيف بلوم في المجال المعرفي وهي (تنكر ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب) ، وأن السبب في اختيار الباحثة لهذا التصنيف كونه أكثر ملائمة وأدقها قياساً (النجار ، ٢٠١٠: ٨١)، وتم عرض هذه الأهداف على عدد من الخبراء والمحكمين والمختصين في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها والقياس والتقويم لإبداء آرائهم وملحوظاتهم بمدى ملاءمتها لمستوى الهدف الذي تقيسه . وتغطيتها لمحتوى المادة الدراسية ، وبعد الاطلاع على آراء الخبراء أجريت بعض التعديلات الازمة عليها ، إذ بلغ عدد الأهداف السلوكية (٥٧) هدفاً سلوكياً وقد عدت الأهداف صالحة إذ حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأعلى من آراء المحكمين والمختصين.

• مدرس المادة:

لتفادي تأثير هذا المتغير ، قامت الباحثة بتدريس المادة للمجموعتين التحريرية والضابطة بعد الاتفاق مع مدرسة المادة على توزيع مفردات المادة المقررة على الدروس.

• توزيع الورش في الجدول الأسبوعي:

إذ قامت الباحثة بالسيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع العادل للدروس بين مجموعتي البحث، فقد وزعت المادة بمعدل حصتين أسبوعياً، موزعة على يومي (الأحد، الاربعاء) الجدول (٢) يبين ذلك :



جدول (٢) يبين توزيع جدول الحصص لعينة البحث

المجموعة الضابطة (شعبة ب)	المجموعة التجريبية (شعبة أ)	اليوم
وقت الدرس	وقت الدرس	
الدرس الرابع	الدرس الثالث	الأحد
الدرس الثاني	الدرس الخامس	الاربعاء

- إعداد الخطط التدريسية: يُعد إعداد الخطة التدريسية من الأمور المهمة التي تتيح الفرصة أمام المدرس لتحليل المادة الدراسية واستخلاص المفاهيم والمبادئ والأسس العامة لها ، إذ تمكّن من استخلاص التعميمات والمهارات والاتجاهات المتضمنة في المادة الدراسية ، في الوقت نفسه تساعد المدرس على وضع تصور متكامل قبلى على الموقف التعليمي بأبعاده المختلفة ، من حيث وضع الطالب ومستوياتهم التحصيلية وخبراتهم السابقة (العاوی ، ٢٠٠٩ : ٣٠١) وفي ضوء محتوى المادة المقرر تدريسها مدة التجربة تم إعداد خطط تدريسية لمجموعتي البحث والضابطة تضمنت (١٢) خطة تدريسية بواقع (٦) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق استراتيجية استكشاف الموجة و(٦) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة التي ستدرس وفق الطريقة الاعتيادية ، وقبل البدء بالتجربة عرض الباحثة انموذجين من تلك الخطط على عدد من الخبراء والمحترفين في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها للتأكد من صلاحيتها ومدى تمثيلها للمحتوى التعليمي، وفي ضوء آراء الخبراء والمحكمين، بعض التعديلات الازمة وبذلك أصبحت الخطط جاهزة للتطبيق.



- مدة التجربة: بدأت التجربة يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٩/١٠/٩ ، وانتهت يوم الاحد الموافق ٢٠٢٠/١/٢١ م ، درست الباحثة نفسه مجموعتي البحث ، فضلاً عن ان توزيع الدروس بصورة متساوية بين مجموعتي البحث ، وذلك بتدريس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة.
- أداة البحث: اعتمدت الباحثة في قياس التحصيل المعرفي لطلابات الصف الخامس الأدبي مادة قواعد اللغة العربية كأداة للبحث ، وتعرف الأداة على إنها إجراء منظم على وفق معايير محددة ترمي إلى قياس ما اكتسبه الطالب من الحقائق والمفاهيم ، والتعليمات والمهارات بعد دراسة موضوع دارسي ، أو وحدة دراسية أو مقرر تعليمي ، وبه تحصل مواجهة الطالب بمجموعة من الأسئلة أو التعيينات الهدافة، ويطلب منه الاستجابة لها معتمداً على نفسه ، ثم معالجة هذا الموقف بطريقة تعكس مستوى أداء الطلاب الذين شاركوا في الاختبار (عطية، ٢٠٠٨ : ٣٠٠).
- لذا عدّت الباحثة اختباراً تحصيليًّا موضوعياً وق الخارطة الاختبارية التي تم اعدادها مسبقاً مكوناً من (٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل لكل فقرة بعد أن عرضتها على الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها والقياس والتقويم أجريت بعض التعديلات اللازمة وبعد ذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.
- صدق الاداة : تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي من خلال عرضه على مجموعة الخبراء واعتمدت محك لقبول الفقرات نسبة (٨٠ %) من موافقهم على فقراته ، وقد وافق جميع الخبراء على جميع الفقرات لذا يتمتع الاختبار بالصدق الظاهري .
- ثبات الاختبار : للثبات عدة طرق يحسب بها ومن تلك الطرق طريقة التجزئة النصفية كونها من افضل الطرق تختصر الوقت والجهد ولا يحتاج الى اعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية ، وقد قسمت الباحثة درجات الاختبار على العينة الاستطلاعية الى نصفين زوجية وفردية واستخرج معامل ارتباط بين نصفي



الاختبار بلغ (٠٠٨٢) ومن ثم قام بتصحیحه بمعامل سیرمان بلغ (٠٠٨٧) وهو معامل ارتباط جيد جداً بحسب المصادر الاحصائية .

• التطبيق: بعد الانتهاء من تطبيق التجربة والتي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً إذ بدأت التجربة يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٩/١٠/٩ ، وانتهت يوم الاحد الموافق ٢٠٢٠/١/٢١ م ، درست الباحثة نفسها مجموعتي البحث ، فضلاً عن كان توزيع الدروس بصورة متساوية بين مجموعتي البحث ، وذلك بتدريس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة.

• الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة الحقيقة الاحصائية SPSS لمعالجة البيانات منها (الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، اختبار (ت) للعينات المستقلة وغير المستقلة).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرض نتيجة البحث وتفسيرها والاستنتاجات ، والتوصيات فضلاً عن المقترنات .
أولاً: عرض النتيجة: لفرض التحقق من صحة الفرضية والتي تتصل على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق أسلوب الاستكشاف الموجة وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل المعرفي" ، كما في الجدول (٣)

جدول (٣) يبيّن الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة والجدولية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي .

الدالة الاحصائية	الجدولية	(ت)	قيمة المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المجموعة	المتغير



الدالة احصائية	٢	٤٠٠١٤	٤٠٢٦	٢٨٠٢٧	التجريبية	التحصيل المعرفي
			٥٠١	٢٣٠٤	الضابطة	

أظهرت نتائج الجدول (٣) بوجود فروق معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيل المعرفي فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٠٠١٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) مما دل على وجود فروق معنوية لمصلحة المجموعة التجريبية .

لذا ترفض الفرضية الصفرية لتفوق متوسط درجات المجموعة التجريبية على متوسط درجات المجموعة الضابطة.

تفسير النتائج :

الفرضية الاولى : ترى الباحثة إن النتائج التي أظهرها الجدول (٣) تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الاكتشاف الموجه على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وذلك باختبار دلالة الفروق في الاختبار التحصيل المعرفي.

ويعزى سبب ذلك إلى تأثير الفعال والإيجابي لاستراتيجية الاكتشاف الموجه على أفراد المجموعة التجريبية من خلال استفادتهم من هذه الاستراتيجية بإعطاء الفرصة للطالبات بالمشاركة بالدرس من خلال البحث والاستقصاء والاكتشاف للإجابات الصحيحة للأسئلة التي طرحتها المدرسة حول المادة المطروحة للنقاش ورفع مستواهن العلمي وتحسين التفكير الناقد لديهم. وهذا يتحقق مع دراسة (السعدي ٢٠٠٠) الذي يؤكد إن الهدف من " الاكتشاف الموجه إلى " الحصول على المعلومات والمعارف فضلا عن ممارسة الطالبة التفكير العلمي ، ،اذ تكتشفها الطالبة بنفسها دون أن تقدمها المدرسة جاهزة لها، فالطالبة قد لا تكتشف شيئاً جديداً لو لم يكن موجوداً من قبل وإنما الاكتشاف ينصب على العمليات العقلية التي تقوم بها الطالبة لتنكشف شيئاً جديداً بالنسبة لها هو أولا ثم جديداً لزميلاتها". (السعدي ٢٠٠٠ ، ٥٢) ، فضلا عن اتفاقها



مع ما توصلت إليه دراسة (العشاوي، ٤٤، ٢٠٢١) وبذلك تحقق الفرضية البديلة الذي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدى التحصيل المعرفي ولمصلحة المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترنات:

أولاً: الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة إلى الاستنتاجات التالية :

١. هناك حاجة عند طالبات الصف الخامس الأدبي إلى طرائق واستراتيجيات وأساليب تدريس حديثة منها استراتيجية الاكتشاف الموجه لفهم مادة اللغة العربية .
٢. تعميم إستراتيجية الاكتشاف الموجه على زيادة ثقة الطالبات بأنفسهن والاعتماد على أنفسهن في تحليل واكتشاف الحلول بشكل ذاتي وبتوجيه من المدرسة، فضلاً عن تشجيعهن على المناقشة وأبداء الرأي حول الموضوعات المدرستة.

ثانياً: التوصيات: توصي الباحثة بالآتي:

١. ضرورة استعمال إستراتيجية الاكتشاف الموجه في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ولجميع المراحل والصفوف.
٢. إشراك مدرسي اللغة العربية بدورات تدريبية تطويرية خاصة بإستراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس الحديثة ومنها إستراتيجية الاكتشاف الموجه.

ثالثاً: المقترنات: اقترن بالباحثة بالآتي:

- ١- ضرورة إجراء بحوث ودراسات مشابهة باستعمال الإستراتيجيات والطرائق والأساليب الحديثة ومنها استراتيجية الاكتشاف الموجه في تدريس مادة اللغة العربية وكذلك المواد الأخرى ولكلفة الصنف.



٢- إجراء دراسة مقارنة بين طلاب وطالبات الصف الخامس الأدبي في مادة اللغة العربية .

المراجع:

- ١- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (١٩٧٧)، مقدمة العالمة ابن خلدون، المجلد الأول، ط٣، بيروت، دار الكتب اللبناني.
- ٢- أحمد، علي عبد الحميد (٢٠١٠)، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية، بيروت، مكتبة حسن العصرية.
- ٣- احمد ابراهيم عبد الخالق العشماوي ، (٢٠٢١) ، أثر اختلاف نمطي الاكتشاف الموجه - شبه الموجه باستخدام الالعاب التعليمية الالكترونية في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التأملي الجغرافي لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الاعدادية المهنية)، مجلة كلية التربية ،جامعة عين شمس، العدد (٤٥) ج ٤ .
- ٤-الأمين، شاكر محمود، و(آخرون)(١٩٩٢)، أصول تدريس المواد الاجتماعية، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر .
- ٥- بهجت، رفعت محمود (١٩٩٨)، التعليم الجماعي والفردي ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٦- جابر، وليد احمد (٢٠٠٥)، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية. عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ٧- التميمي رافد صباح عبد الرضا، حاتم طه السامرائي (٢٠٠٦) ، أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية ،رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية اساسية / الجامعة المستنصرية
- ٨-الربيعي، محمود (٢٠٠٦) ، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة،ط ، عمان ،دار الكتاب العالمي، للنشر والتوزيع،الأردن.
- ٩-السامرائي ، قصي محمد لطيف (١٩٩٤) ، اثر استخدام طريقي المناقشة والالقائية مع الاحاديث الجارية في تنمية الناقد في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني في معهد اعداد المعلمين ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد.
- ١٠- سعد، جلال (١٩٨٥)، المرجع في علم النفس . القاهرة ، دار الفكر العربي.
- ١١- السعدي ، سليماء جاسم لازم(٢٠٠٠) : أثر طريقة الاستكشاف الموجه في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .

- ١٢- الشربيني، فوزي عبد السلام (٢٠١٠)، رؤية جديدة في طرق واستراتيجيات التدريس، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- ١٣- عبادة، أحمد (٢٠٠١)، قدرات التفكير الابداعي في مراحل التعليم العام، ط١، القاهرة، مركز الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠١.
- ١٤- عباس ، محمد خليل ، وآخرون (٢٠٠٩) ، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ٢ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ،الأردن .
- ١٥- العبيدي، هاني ابراهيم شريف؛ و(آخرون)، (٢٠٠٦)،استراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم. إربد:عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- ١٦- العتوم ، العتوم (٢٠٠٤) : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ١٧- عطية ، محسن علي ،(٢٠٠٨) ، الاستراتيجيات الحديثة بالتدريس الفعال ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ١٨- العزاوي ، رحيم يونس كرو ،(٢٠٠٩) ، المناهج وطرق التدريس ، ط١، دار مجلة ناشرون ، عمان الأردن ، ٢٠٠٩.
- ١٩- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠)، القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط١، عمان، دار الفكر العربي .
- ٢٠-قطامي ، يوسف وآخرون(٢٠٠٣) ، أساسيات تصميم التدريس ، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .
- ٢١-قطيط، غسان يوسف(ب.ت)، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، حوسبة التقويم الصفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (المكتبة الافتراضية)
- ٢٢- كاوت، سحر أمين (٢٠٠٩)، طرق تدريس التاريخ، ط١، عمان، دار مجلة ناشرون وموزعون.
- ٢٣- محمد، جسام محمد (٢٠٠٤)، علم النفس التجربى، ط١، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- ٢٤- حمد ، صفاء أحمد(٢٠٠٩)، التعليم بالاكتشاف والمفاهيم العلمية. القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢٥- المليجي، حلمي (٢٠٠٠) ، علم النفس المعاصر ، بيروت ، دار النهضة العربية،
- ٢٦- نبهان، يحيى محمد (٢٠٠٨)، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم. عمان : دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع.

- ٢٧- النجار ، نبيل جمعة صالح (٢٠١٠) ، القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية spss ، دار حامد ، عمان ، الأردن.
- ٢٨- نوفل ، حمد بكر ، والريماوي، محمد عودة (٢٠٠٨)، تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل . ط١: عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- ٢٩- وزارة التربية، جمهورية العراق (٢٠١٢م)، منهج الدراسة الاعدادية، المديرية العامة للمناهج .